



كلية التربية

كلية معتمدة من الهيئة القومية لضمان جودة التعليم

إدارة: البحوث والنشر العلمي (المجلة العلمية)

=====

التحليل العاملي التوكيدي لقياس إدمان الهواتف الذكية لدى عينة من طلاب الثانوية العامة بدولة الكويت

إعداد

د/ منصور عبد الله محمد العجمي

عضو هيئة تدريس منتدب في الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب ،
ومستشار أسري لدى إدارة الاستشارات الأسرية بوزارة العدل بدولة الكويت

﴿ المجلد السادس والثلاثون - العدد الخامس - مايو ٢٠٢٠ م ﴾

http://www.aun.edu.eg/faculty_education/arabic

ملخص

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على البناء العاملي لمكونات مقياس إيمان الهاتف الذكي SAS لدى عينة من طلاب الثانوية بمحافظة الجھراء، أجريت الدراسة على عينة مكونة من (٣٠٦) من طلاب الثانوية بمحافظة الجھراء بدولة الكويت؛ حيث تراوحت أعمار عينة الدراسة من طلاب الثانوية العامة ما بين ١٦ سنوات إلى ١٩ عاماً بمتوسط عمري قدره ١٧.٢٥ عام وانحراف معياري قدره ١.١٠ عام، وأظهرت النتائج حسن مطابقة النموذج للبيانات بمؤشرات ممتازة حيث بلغت $CFI=٠.٩٠٢$, $TLI= ٠.٨٩٨$, $RMSEA= ٠.٠٥٦$, $GFI= ٠.٩٠٥$, $IFI= ٠.٩١٢$ ، كما يتسم المقياس بثبات إعادة التطبيق، وألفاكرونباخ، والاتساق الداخلي، لمكونات المقياس الستة وهي: اضطراب الحياة اليومية، التوقع الإيجابي، الانسحاب، العلاقة الموجهة نحو الفضاء الإلكتروني، فرط الاستخدام، التحمل.

الكلمات المفتاحية: إيمان الهاتف الذكي، التحليل العاملي التوكيدي.

The current study aims at identifying the factorial structure of smartphones addiction scale (SAS) in a sample of secondary school students in Al Jahra governorate, Kuwait (N= ٣٠٦) with age range ١٦-١٩ (M= ١٧.٢٥, SD =١.١٠). Results show excellent goodness of fitness indices (CFI=٠.٩٠٢, TLI= ٠.٨٩٨, RMSEA= ٠.٠٥٦, GFI= ٠.٩٠٥, IFI= ٠.٩١٢). The scale proved to have a test –retest reliability, Cronbach's alpha, and internal consistency for all the six dimensions: disturbing daily life, positive anticipation, withdrawal, cyberspace-oriented relationships, overuse and tolerance.

Keywords: smartphone addiction, Confirmatory factor analysis

مقدمة:

لم تعد الهواتف الذكية مجرد هواتف محمولة فقط بل تعمل مثل الكمبيوتر وتزود المعلومات، كما أن لها العديد من الوظائف المتنوعة مثل الاتصال والكاميرا ومشغل الوسائط المتعددة والتصفح عبر الإنترنت وخدمات البريد الإلكتروني، وتسهيل عملية التواصل الاجتماعي، والألعاب (Chen, Liu, Ding, Ying, Wang & Wen, ٢٠١٧)، كما أن الاعتماد على الهاتف الذكي وتطبيقاته المتنوعة أمر ضروري لدى أغلب الشعوب، فالهاتف الذكي وسيلة حياة أساسية لا يستطيع أن يستغني عنها أي إنسان في القرن الحادي والعشرين، لأن من خلال الهاتف الذكي يستطيع الإنسان تسيير أمور كثيرة في حياته وقضاء كثير من مصالحه وانقضاء خدمات متنوعة يحققها له الهاتف الذكي وفي وقت أسرع ودون مجهود وتضييع للوقت وبسهولة مذهلة في كبسة زر واحدة، فهو يعد الأفضل في مجال المال والأعمال وإدارة شؤون الحياة بما فيها التواصل الاجتماعي الذي أخذ شكلا افتراضيا مثل الاعتماد على برامج المحادثة والتواصل الاجتماعي بدلا من الشكل الاجتماعي المتعارف عليه (نجوى محمد، ٢٠١٧).

كما يعد الاستخدام المفرط للهواتف الذكية ظاهرة حقيقية، واستخدام الهواتف الذكية يعني استخدام الإنترنت، والانترنت أصبح من أهم وسائل الإعلام التي تمتاز بالفورية والتنوع المعلوماتي؛ حيث يمكن لمستخدم الهاتف الذكي الوصول للمعلومات والأخبار والبرامج ومواقع التواصل الاجتماعي التي يفضلها، وبالتالي يستطيع مستخدم الهاتف الذكي أن يقرر بذاته كيفية الأخبار والبرامج التي تلبى حاجاته الشخصية والتي يرغب بمتابعتها (مصطفى هيلات، ٢٠١٦).

كما أن إدمان التكنولوجيا هو نوع من الإدمان السلوكي غير الكيميائي الذي ينطوي على التفاعل بين الإنسان والآلة (Griffiths, ١٩٩٦). لذا تعد مشكلات استخدام الهاتف الذكي من المشكلات الصحية العامة والمنتشرة ولا يعرف الكثير من مستخدمي الهاتف الذكي هذه المشكلات المتنوعة من جراء الاستخدام المفرط للهاتف الذكي (Luk, Wang, Shen, Wan, Chau, Oliffe, Viswanath, Chan & Lam, ٢٠١٨)، وإذا كان إدمان الإنترنت تم تصنيفه في الدليل التشخيصي والإحصائي الخامس DSM-٥ على أنه اضطراب متعلق بالإدمان، لذا يمكن أن يكون إدمان الهاتف الذكي شكلا من أشكال الإدمان السلوكي. (Arpaci & Esgi, ٢٠١٨).

ولا توجد فروق في إدمان الهاتف الذكي ترجع لمتغير النوع ذكور واناث والحالة الاجتماعية وعدم وجود علاقة ارتباط بين إدمان الهاتف الذكي وكل من العمر الزمني والمرحلة الدراسية واما توجد فروق في إدمان الهواتف الذكية وفقا لعدد ساعات الاستخدام (حباب عثمان، سلوى الأمين، صلاح بخيت، ٢٠١٨).

مشكلة الدراسة:

تكمن مشكلة الدراسة ومبرراتها في أن الهاتف الذكي أصبح واحدا من أكثر أدوات الاتصال شعبية وأهمية، لكن استخدامه بشكل مفرط يعد من المشكلات الاجتماعية في جميع أنحاء العالم، كما أثار قلقا جديدا متعلق بالصحة العقلية حيث يميل المستخدم إلى تنمية وزيادة الاعتماد عليه (Emad & Haddad, ٢٠١٥)، كما يرتبط إدمان الهواتف الذكية بضعف الأداء المهني والأكاديمي وتدني تقدير الذات والاضطرابات النفسية (Ko, Yen, Yen, Chen, ٢٠٠٧) ونظرا لأرتفاع نسبة انتشار الهاتف الذكي بين الأفراد واستخدامه بشكل مفرط بين الشباب والكبار كانت هناك حاجة ماسة لتقنين مقياس يستخدم لقياس وتشخيص إدمان الهاتف الذكي، كما لا يوجد مقياس لتشخيص إدمان الهاتف الذكي بالمجتمع الكويتي.

ومما سبق تتحدد مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس التالي: "هل يوجد بناء عاملي واضح لمقياس إدمان الهاتف الذكي (SAS) Smartphones Addiction Scale لدى عينة من طلاب الثانوية العامة بمحافظة الجهراء بدولة الكويت؟"

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى التحقق من البناء العاملي لمقياس إدمان الهاتف الذكي لدى عينة من طلاب الثانوية العامة بمحافظة الجهراء بدولة الكويت.

أهمية الدراسة:

تتحدد الأهمية النظرية والتطبيقية للدراسة في النقاط التالية:

الأهمية النظرية للدراسة:

أهمية دراسة السلوك الإدماني مثل: (إدمان الانترنت والفييس بوك والهاتف الذكي... إلخ) وخصوصا لدى الشباب، لما لها من آثار سلبية على الفرد من الناحية الاجتماعية والنفسية والجسمية والأداء الأكاديمي.

جذب أنظار الباحثين حول دراسة إدمان الهاتف الذكي في علاقته بمتغيرات وفئات عمرية مختلفة.

المساهمة في إثراء المكتبة النفسية بدراسة عن أحد الإدمانات السلوكية وهو إدمان الهاتف الذكي.

الأهمية التطبيقية للدراسة:

توفير أداة تتمتع بخصائص سيكومترية جيدة يمكن الاعتماد عليها في قياس إدمان الهاتف الذكي، لدى طلاب الثانوية بالمجتمع الكويتي.

المساهمة في جذب انظار القائمين بالعملية التربوية في التوعية بمخاطر الاستخدام المفرط للهاتف الذكي.

الإطار النظري:

التليفون الذكي هو جهاز قابل للبرمجة، ويوفر العديد من مستوى الوظائف التي يمكن مقارنتها بأجهزة الكمبيوتر الشخصي، بالإضافة إلى أنه يوفر الوقت والمال حيث يتم من خلاله إجراء المكالمات العادية والتعاملات المالية والتحقق من السجلات الطبية والوصول إلى المعلومات والترفيه وفي بعض البلدان يتم من خلاله المشاركة في الانتخابات المحلية، كما أن أكثر من ثلث سكان العالم يستخدمون الهواتف الذكية (Rozgonjuk, Rosenvald, Janno & Taht, ٢٠١٦).

ولا يشير مصطلح الإدمان في الوقت الحاضر إلى تعاطي المخدرات أو المواد المخدرة فقط، ولكن أصبح مصطلح الإدمان يشير أيضا إلى المقامرة أو الإنترنت أو الألعاب أو حتى الهواتف الذكية والتي تندرج تحت فئة الإدمان السلوكي (Lee, ٢٠٠٦)، فمصطلح اضطراب الهاتف الذكي قد يكون مضللا إلى حد ما، لأنه ليس اضطرابا يمكن تشخيصه حاليا (Tossel, Kortum, Shepard, Rahmati & Zhong, ٢٠١٥)، لذا بدلا من استخدام مصطلح الهاتف الذكي ينصح باستخدام مصطلحات أخرى مثل: الاستخدام المفرط للهواتف الذكية أو استخدام الهاتف الذكي المسبب للمشاكل أو الاستخدام القهري للهاتف الذكي (Ching, Yee, Ramachandran, Lim, Sulaiman, Foo & Hoo, ٢٠١٥; Lepp, Barkley, Sanders, Rebold & Gates, ٢٠١٣).

الاستخدام المفرط للهاتف الذكي ومفهوم الإدمان

كثير من الناس يعتبرون أنفسهم مدمنين عندما يستمتعون بشيء أو يقومون بشيء بشكل متكرر ومع ذلك من الناحية الإكلينيكية يظهر الإدمان نفسه كموضوع متعلق بالتحمل والانسحاب والمشكلات الاجتماعية (Holden, ٢٠٠١)، وعلى الرغم من أن مفهوم الإدمان كان يرتبط في الماضي بإساءة استخدام المواد المخدرة والمؤثرة نفسياً، إلا أن تأثير التكنولوجيا على الحياة اليومية لدى معظم الناس أدى إلى ربط مفهوم الإدمان بالمفاهيم السلوكية (Kwon, Kim, ٢٠١٣) Cho & Yang, ولكن استخدام مصطلح إدمان الهاتف الذكي هو المستخدم عادة في المؤلفات والدراسات البحثية، ويتميز هذا النوع من الإدمان بسلوكيات مفرطة في استخدام الهاتف الذكي إلى المدى الذي يهملون فيه الأفراد مجالات الحياة الأخرى (Beranuy, Oberst, Carbonell & Chamarro, ٢٠٠٩; Park & Lee, ٢٠١٢).

ويمكن تقسيم الإدمان إلى فئتين هما: الإدمان الناتج عن استخدام المواد ذات التأثير النفسي مثل: تعاطي الكحول أو المخدرات، والإدمان الناتج عن السلوكيات التي يقوم بها الشخص بصورة مفرطة مثل: ألعاب الفيديو والتسوق وادمان الإنترنت (Kim & Kim, ٢٠٠٢).

وعلى الرغم من التطور في وضع تصور للإدمان، إلا أنه لا توجد معايير تشخيصية معترف بها رسمياً لإدمان الهواتف الذكية، لذا تمت مناقشة ما إذا كان إدمان الهاتف الذكي يندرج تحت الاضطرابات العقلية وذلك في الدليل التشخيصي والإحصائي الخامس للاضطرابات العقلية، فهناك فريق يرى أن استخدام الهاتف الذكي بشكل لا يمكن السيطرة عليه، وبصورة متكررة يؤدي إلى مشاكل اجتماعية، وسلوكية، وعاطفية، ولكن بشكل عام يشتمل الإصدار الخامس للاضطرابات النفسية على أن إدمان الهاتف الذكي اضطراب منفصل، وهذه الحقيقة لا تعني عدم وجود هذا الاضطراب السلوكي، كما أن بناء هذا الاضطراب السلوكي لا يزال غير واضح، فبطبيعة الحال سوف يستغرق الأمر بعض الوقت لفهم التأثير الكامل للهواتف الذكية، لأن التكنولوجيا الخاصة بالهاتف الذكي تعد بحد ذاتها حديثة نسبياً، كما أن التأثير يجب مراعاته بعناية في سياق عالمنا المعاصر (Rozgonjuk, Rosenvald, Janno & Taht, ٢٠١٦).

وعموماً يتكون إدمان الهاتف الذكي من أربعة مكونات رئيسية والتي تشبه إلى حد كبير مكونات إدمان الانترنت وهي: ١- الاستخدام القهري للهاتف: مثل سلوكيات التحقق المستمر من الرسائل أو التحديثات، ٢- التحمل: مثل تزايد الرغبة في الاستخدام بصورة مستمرة. ٣- الانسحاب: مثل الشعور بالضيق، والغضب بدون استخدام الهاتف، ٤- الضعف الوظيفي: مثل التأثير على أنشطة الحياة الأخرى والتواصل والعلاقات الاجتماعية (Lin, Chiang, Lin, Chang, Ko, Lee & Lin, ٢٠١٦; Chen, Liu, Ding, Ying, Wang & Wen, ٢٠١٧).

الآثار السلبية للاستخدام المفرط للهاتف الذكي

على الرغم من أن الهواتف الذكية لها العديد من المزايا التي نلاحظها بوضوح حيث توفر لنا العديد من الكماليات التي لم تكن متصورة قبل خمسون عاماً؛ ولكن خلال السنوات الأخيرة تم الإبلاغ عن العديد من الجوانب الضارة المرتبطة باستخدام الهواتف الذكية، والتي يجب معالجتها، نذكر منها ما يلي:

يرتبط الاستخدام المفرط للهواتف الذكية والتقنيات المحمولة سلباً بالأداء الأكاديمي والرفاه الشخصي (Rozgonjuk, Rosenvald, Janno, & Taht, ٢٠١٦).

يرتبط استخدام الهاتف الذكي والتقنيات المحمولة إيجابياً بالقلق (Lepp, Barkley & Karpinski, ٢٠١٤).

يرتبط استخدام الهاتف الذكي إيجابياً بأعراض التوتر واضطرابات النوم والاكتئاب (Thomee, Harenstam & Hagberg, ٢٠١١).

غالباً ما يكون مستخدمو الهواتف الذكية حالتهم البدنية أسوأ من مستخدمي الهواتف الذكية بصورة أقل (Lepp, Barkley, Sanders, Rebold & Gates, ٢٠١٣).

الاستخدام المفرط للهاتف الذكي يسبب الصداع، والتهيج، والغضب، ومشاكل التركيز، وارهاق العين (Acharya, Acharya & Waghrey, ٢٠١٣).

حوالي ٢٢% من حوادث المرور ناتجة عن أنشطة ثانوية مثل: التقنيات الرقمية أثناء القيادة أو عبور الطريق بالنسبة للمشاة (Klauer, Dingus, Neale, Sudweeks, & Ramsey, ٢٠٠٦).

كما تستخدم الهواتف الذكية في نشر المعلومات، والشائعات، والإعلانات الصادقة، والكاذبة، واشعال الثورات (عبد الله التميمي، ٢٠١١).

الدراسات السابقة

يعرض الباحث فيما يلي للدراسات التي حاولت التحقق من الخصائص السيكومترية لمقياس الهاتف الذكي النسخة الكاملة، والتي يمكن الاستعانة بها في تفسير النتائج النهائية للدراسة الحالية، وهي كما يلي:

هدفت دراسة كل من (Kwon, Kim, Cho & Yang ٢٠١٣) إلى التحقق من الخصائص السيكومترية لمقياس إدمان الانترنت النسخة المختصرة والنسخة الكاملة للمقياس لدى عينة من الكوريين؛ حيث تكونت عينة الدراسة من (٥٤٠) مشارك من الذكور والإناث وكان متوسط أعمارهم (١٤,٥) عام، وتوصلت الدراسة إلى تمتع النسخة المختصرة بخصائص سيكومترية جيدة حيث بلغ معامل الفاكرونباخ من خلال الصدق التلازمي للنسخة الأصلية (٩,١١) كما كان للمقياس صدق تلازمي مرتفع مع مقياس إدمان الهاتف الذكي (Smartphone addiction scale (SAS حيث بلغ معامل الارتباط بين المقياسين (٠,٩٥٨) وللذكور (٠,٩٥٨) وللإناث (٠,٩٥٩)، كما بلغ معامل لفاكرونباخ للنسخة الكاملة للمقياس إلى (٠,٩٦٦).

وهدفت دراسة كل من Demirci, Orhan, Demirdas, Akpinar & Sert (٢٠١٤) التحقق من الخصائص السيكومترية لمقياس إدمان الهاتف الذكي النسخة الكلية لدى عينة من طلاب كلية الطب التركيين؛ حيث تكونت عينة الدراسة من (٣٠١)، واستخدم بجانب مقياس إدمان الهاتف الذكي مقياس إدمان الإنترنت ومقياس مشكلات استخدام التليفون، وتوصلت الدراسة إلى وجود سبعة عوامل للمقياس وهي كما يلي بمسمياتها، العامل الاول وهو اضطراب الحياه اليومية والتحمل ويتكون من ثمانية بنود هي: (١، ٢، ٥، ٢٩، ٣٠، ٣١، ٣٢، ٣٣)، والعامل الثاني وهو أعراض الانسحاب ويتكون من سبعة بنود هي: (١٠، ١١، ١٢، ١٣، ١٤، ١٥، ١٦)، والبعد الثالث هو التوقع الإيجابي ويتكون من خمسة بنود هي (٧، ٦، ٨، ٩، ٢٠)، العامل الرابع وهو العلاقات الموجهة نحو الفضاء الإلكتروني ويتكون من أربعة بنود هي: (٢١، ٢٢، ٢٣، ٢٦)، العامل الخامس وهو فرط الاستخدام ويتكون من أربعة بنود هي (١٧، ١٨، ١٩، ٢٨)، العامل السادس وهو الاعتماد على شبكة التواصل الاجتماعي ويتكون من بندين وهما (٢٤، ٢٥)، العامل السابع وهو الاعراض الجسدية ويتكون من ثلاثة بنود هي (٣، ٤، ٢٧)، كما بلغ معامل الفاكرونباخ (٠,٩٤٧) كما بلغ ثبات إعادة التطبيق للمقياس (٠,٨٤١) والتجزئة النصفية للمقياس كانت (٠,٨٩٣)، كما توصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباط مرتفعة بين النسخة التركيبية لمقياس إدمان الهاتف الذكي ومقياس إدمان الإنترنت ومقياس مشكلات استخدام التليفون.

وايضا دراسة كل من Ching, Yee, Ramachandran, Lim, Sulaiman, Foo, (2015) وLoong & Hoo (2015) هدفت إلى التحقق من الخصائص السيكومترية لمقياس إيمان الهاتف الذكي النسخة الكلية (SAS) لدى عينة من طلاب كلية الطب الماليزيين بعد ترجمة النسخة إلى لغة الملايو (SAS-M)، حيث تكونت عينة الدراسة من 99 من الذكور و 129 من إناث وتراوحت أعمارهم ما بين (19-22) عاما، كما استخدم في هذه الدراسة مقياس إيمان الإنترنت المترجم إلى لغة الملايو (IAT) لمعرفة مدى ارتباطه بمقياس إيمان الهاتف الذكي المستخدم في هذه الدراسة، وتوصلت الدراسة إلى أن المقياس يتكون من ستة أبعاد كما هي بنفس مسمياتها بالنسخة الأصلية للمقياس كما بلغ الاتساق الداخلي للمقياس بمعامل ألفا كرونباخ (0,966)، وتراوح معامل الفاكرونباخ لبنود المقياس ما بين (0,936 - 0,940)، كما يوجد ارتباط كبير بين جميع أبعاد مقياس إيمان الهاتف الذكي والدرجة الكلية للمقياس ووالدرجة الكلية لمقياس إيمان الإنترنت النسخة الملاية حيث كان جميعها دال عند مستوى دلالة (0,001) بأستثناء بعد التوقع الإيجابي كان غير دالا كأحد أبعاد مقياس الهاتف الذكي، كما توصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباط بين جميع أبعاد مقياس الهاتف الذكي (العلاقة الموجهة نحو الفضاء الإلكتروني، اضطراب الحياة اليومية، التحمل، الاستخدام المفرط، التوقع الإيجابي، الإنسحاب) والدرجة الكلية للمقياس حيث كانت كما يلي على التوالي (0,818، 0,766، 0,783، 0,810، 0,440، 0,803) وجميعها دال عند مستوى دلالة (0,001)، وكانت معاملات الفاكرونباخ للابعاد كما يلي على التوالي (0,877، 0,843، 0,865، 0,837، 0,865، 0,861)، وأيضا بلغ معامل ثبات إعادة التطبيق بعد أسبوع (0,85).

وهدفت دراسة كل من Elhai, Levine, Dvorak & Hall, (2017) إلى معرفة العلاقة بين الاستخدام غير الاجتماعي للهاتف الذكي بأعراض القلق والاكتئاب ومشكلات الهاتف الذكي لدى عينة من سكان أمريكا الشمالية، حيث تكونت عينة الدراسة من (308) مشارك وكانت أعمارهم لا تقل عن (18) عاما، ومن نتائج الدراسة أن مقياس إيمان الهاتف الذكي يتكون من ستة أبعاد كما في المقياس الأصلي وبنفس مسمياتها، حيث يتكون العامل الأول وهو اضطراب الحياة اليومية من خمسة بنود من (1-5)، والعامل الثاني وهو التوقع الإيجابي ويتكون من ثمانية بنود وهي بنود المقياس من (6-13)، والعامل الثالث وهو الانسحاب ويتون من ستة بنود ويشمل بنود المقياس من (14-19)، العامل الرابع وهو العلاقة الموجهة نحو الفضاء الإلكتروني ويتكون من سبعة بنود ويشمل بنود المقياس من (20-26)، العامل الخامس وهو فرط الاستخدام ويتمون من اربعة بنود وهي بنود المقياس من (27-30)، والعامل السادس وهو التحمل ويتكون من ثلاثة بنود وهي من (31-33)، كما أشارت الدراسة إلى تمتع المقياس بخصائص سيكومترية مرتفعة.

وحاولت دراسة كل من Sfindla, Laita, Nejjar, Souirti, Touhami & Senhaji (٢٠١٨) معرفة الخصائص السيكمترية لمقياس إدمان الهاتف الذكي بالبيئة العربية لدى عينة من المغريبين، حيث تكونت عينة الدراسة للنسخة الكلية من (٤٤٠) مشارك، وتوصلت الدراسة إلى صلاحية المقياسين في قياس إدمان الهاتف الذكي لدى عينة الدراسة من المغريبين؛ حيث توصلت الدراسة إلى وجود ستة عوامل للنسخة الكاملة وهي العامل الأول الانسحاب ويتكون من ستة بنود هي (١٦، ١٧، ١٥، ١٨، ٢٤، ١٩، والعامل الثاني هو العلاقة الموجهة نحو الفضاء الإلكتروني ويتكون من خمسة بنود هي (٢١، ٢٣، ٢٦، ٢٠، ٢٢)، والعامل الثالث هو اضطراب الحياة اليومية ويتكون من خمسة بنود هي: (٣، ٢، ٤، ٥، ١)، والعامل الرابع وهو تخفيف الانفعالات السلبية ويتكون من أربعة بنود هي: (٨، ٩، ٧، ٦)، والعامل الخامس هو التوقع الإيجابي ويتكون من خمسة بنود هي: (١٣، ١١، ١٢، ١٠، ١٤)، والعامل السادس هو فرط الاستخدام والتحمل ويتكون من ثمانية بنود هي: (٢٩، ٣٠، ٣٢، ٢٨، ٣١، ٣٣، ٢٥، ٢٧) كما بلغ معامل ألفا كرونباخ لهذه النسخة (٠,٩٤) وللأبعاد كما يلي على التوالي: (٠,٨١، ٠,٨٦، ٠,٨٤، ٠,٨٣، ٠,٧٨، ٠,٨١).

تعقيب عام على الدراسات السابقة

بعد عرض الدراسات السابقة التي أمكن العثور عليها ذات الصلة بطبيعة وأهداف الدراسة الحالية أمكن التعقيب عليها في النقاط التالية:

ندرة الدراسات التي حاولت التحقق من الخصائص السيكمترية للمقياس في البيئة العربية حيث لم يجد الباحث سوى دراسة واحدة وهي دراسة Sfindla, Laita, Nejjar, Souirti, Touhami & Senhaji (٢٠١٨)، والتي تم إجراؤها لدى عينة من طلاب الجامعة المغريبين، وذلك في حدود إطلاع الباحث.

ندرة الدراسات التي حاولت التحقق من الخصائص السيكمترية للمقياس لدى طلاب الثانوية رغم ارتفاع عدد مستخدمي الهاتف الذكي لدى هذه الفئة العمرية من الأفراد، وذلك في حدود إطلاع الباحث.

جميع الدراسات السابقة والعبير ثقافية التي حاولت التحقق من الخصائص السيكمترية للمقياس توصلت إلى أن المقياس له خصائص سيكمترية مرتفعة، وأنه يتكون من (٣٣) بنود موزعة على ستة أبعاد.

عدم وجود دراسة واحدة حاولت التحقق من الخصائص السيكمترية للمقياس بالمجتمع الكويتي بوجه عام ولدى طلاب الثانوية بالتحديد، رغم أن المقياس له شهرة عالمية وترجم إلى العديد من اللغات والثقافات، وذلك في حدود إطلاع الباحث.

منهج وإجراءات الدراسة:

منهج الدراسة:

استخدم الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي للتحقق من البناء العاملي لمقياس إدمان الهاتف الذكي، لدى عينة من طلاب الثانوية، لأنه الأنسب للدراسة الحالية، وللتحقق من مدى صحة التساؤل الخاص بالدراسة.

عينة الدراسة:

أمكن للباحث الحصول على عينة مكونة من (٣٠٦) من طلبة وطالبات الثانوية العامة بمحافظة الجهراء بدولة الكويت؛ حيث تراوحت أعمار عينة الدراسة من الطلاب ما بين ١٦ سنوات إلى ١٩ عاما بمتوسط عمري قدره ١٧.٢٥ وانحراف معياري قدره ١.١٠، ويمكن وصف عينة الدراسة وخصائصها وفق جدول (١).

جدول (١) خصائص عينة الدراسة من طلاب الثانوية العامة بمحافظة الجهراء (ن = ٣٠٦)

المتغيرات		ذكور		إناث		الإجمالي	
	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%	
منطقة سعد العبد الله	١٥	٤.٩٠	٣٠	٩.٨٠	٤٥	١٤.٧١	
منطقة القصير	١٠	٣.٢٧	٢٤	٧.٨٤	٣٤	١١.١١	
منطقة الواحة	١٨	٥.٨٨	٣٢	١٠.٤٦	٥٠	١٦.٣٤	
منطقة تيماء	٢٠	٦.٥٤	٢٨	٩.١٥	٤٨	١٥.٦٩	
منطقة النعيم	١٥	٤.٩٠	٣١	١٠.١٣	٤٦	١٥.٠٣	
منطقة العيون	١٢	٣.٩٢	٣٥	١١.٤٤	٤٧	١٥.٣٦	
منطقة النسيم	١٤	٤.٥٨	٢٢	٧.١٩	٣٦	١١.٧٦	
الإجمالي	١٠٤	٣٣.٩٩	٢٠٢	٦٦.٠١	٣٠٦	١٠٠	

أداة الدراسة:

مقياس إدمان الهاتف الذكي (SAS) Smartphone Addiction Scale

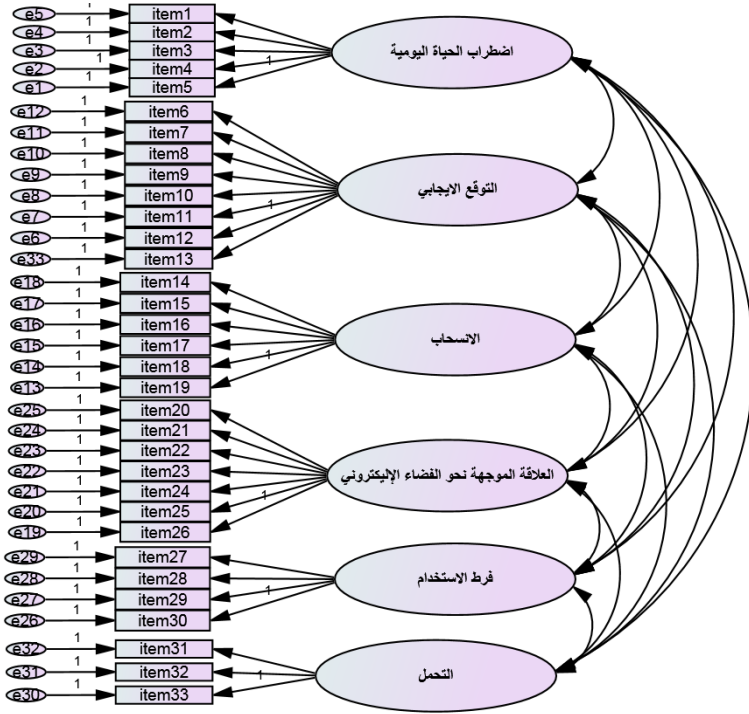
أعد مقياس إدمان الهاتف الذكي كل من Kwon, Lee, Won, Park, Min, (٢٠١٣) Hahn, Gu, Choi & Kim وهو مقياس يعتمد للتقرير الذاتي لقياس إدمان الهاتف الذكي، ويتكون المقياس من (٣٣) بندا وفق لمقياس ليكرت السداسي ومقسمة إلى ستة أبعاد

هي: البعد الأول: اضطراب الحياة اليومية Daily-Life Disturbance: ويتكون من خمسة بنود وهي البنود من (١ - ٥)، البعد الثاني: التوقع الإيجابي Positive Anticipation: ويتكون من ثمانية بنود ويشمل بنود المقياس من (٦ - ١٣)، البعد الثالث: الانسحاب Withdrawal: ويتكون من ستة بنود ويشمل بنود المقياس من (١٤ - ١٩)، البعد الرابع: العلاقة الموجهة نحو الفضاء الإلكتروني Cyberspace Oriented Relationship: ويتكون من سبعة بنود ويشمل بنود المقياس من (٢٠ - ٢٦)، البعد الخامس: فرط الاستخدام Overuse: ويتكون من أربعة بنود ويشمل بنود المقياس من (٢٧ - ٣٠)، البعد السادس: التحمل Tolerance: ويتكون من ثلاثة بنود ويشمل بنود المقياس من (٣١ - ٣٣). ويتم الإجابة على بنود المقياس من خلال اختيار أحد البدائل الست المتاحة أمام كل بند والتي تمتد من (لا أوافق بشدة = ١، أوافق بشدة = ٦)، وتتراوح الدرجة على المقياس ما بين (٣٣ - ١٩٨) والدرجة المرتفعة على المقياس تشير إلى شدة إدمان الهاتف الذكي. وللتأكد من صدق المقياس تم تطبيقه على عينة قوامها (١٩٧) مفردة من الراشدين الكوريين بواقع (١٣٣ من الإناث، ٦٤ من الذكور وتراوحت أعمار العينة ما بين (١٨ - ٥٣) عام، وبلغ معامل الفايرونباخ للمقياس ككل (٠,٩٦٧) وكانت كما يلي بالنسبة للأبعاد على التوالي (٠,٨٥٨، ٠,٩١٣، ٠,٨٧٦، ٠,٩٠٤، ٠,٨٢٥، ٠,٨٦٥). كما تم التحقق من الصدق التلازمي للمقياس من خلال استخدام مقياس البرنامج التشخيصي الذاتي الكوري لإدمان الانترنت (K-scale) ومقياس كمبرلي يونغ لقياس إدمان الانترنت (Y-scale)، ومقياس التناظر البصري (VAS)، وهذه المقاييس كانت جميعها مرتبطة ارتباطاً إيجابياً بأبعاد مقياس إدمان الهاتف الذكي وعند مستوى دلالة (٠,٠١).

نتائج الدراسة ومناقشتها

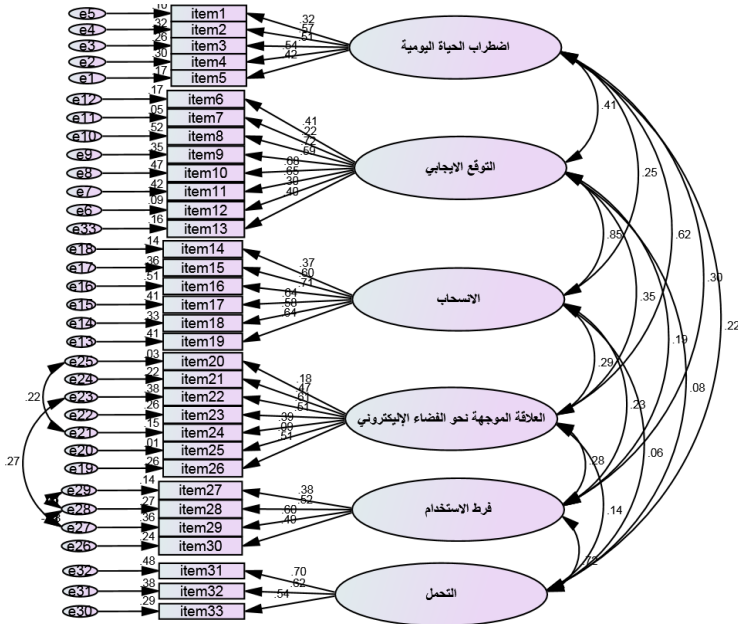
للإجابة على تساؤل الدراسة والذي ينص على أنه "هل يوجد بناء عاملي واضح لمقياس إدمان الهاتف الذكي (SAS) لدى عينة من طلاب الثانوية العامة"، للتحقق من صحة هذا التساؤل أمكن التأكد من البناء العاملي للمقياس من خلال إجراء التحليل العاملي التوكيدي للعوامل الستة الخاصة بالمقياس للتأكد من البناء العاملي وبعد التأكد من بناء النموذج أمكن التأكد من باقي الخصائص السيكومترية للمقياس بالصورة النهائية في البيئة الكويتية كالاتساق الداخلي وثبات الفايرونباخ وإعادة التطبيق، ويمكن توضيح ذلك من خلال ما يلي:-

وللتحقق من مدى صلاحية النموذج وفقا لنظرية النمذجة البنائية أمكن للباحث التحقق من النموذج البنائي لمقياس إدمان الهاتف الذكي من خلال إجراء تحليل عاملي توكيدي للتحقق من مدى صلاحية وكفاءة النموذج البنائي للمقياس لدى عينة الدراسة الحالية من طلاب الثانوية، حيث أمكن بناء النموذج المقترح وفق لمكونات المقياس الأصلية في البيئة الأجنبية كما هو موضح بالشكل (١).



شكل (١) النموذج المقترح للتحليل العاملي التوكيدي لمقياس إدمان الهاتف الذكي لطلاب الثانوية العامة (٣٠٦)

بعد بناء النموذج بالشكل المقترح أمكن اختبار مدى ملاءمة النموذج لطبيعة البيانات التي أمكن جمعها من عينة الدراسة، وبعد اختبار مدى صحة النموذج كان هناك بعض التعديلات المقترحة لتحسين النموذج وذلك من خلال تقليل عدد الأخطاء، وبعد إجراء بعض التحسينات للنموذج تشير المؤشرات إلى وجود ملاءمة جيدة للنموذج لدى عينة الدراسة الحالية، ويمكن عرض النموذج بعد التعديل كما في شكل (٢).



شكل (٢) النموذج النهائي للتحليل العاملي التوكيدي لمقياس إدمان الهاتف الذكي لطلاب الثانوية العامة (٣٠٦)

ونشير المؤشرات إلى تحقق النموذج لدى العينة الكويتية، حيث بلغت قيمة كا (٩٣٥.٩١٠) وهي قيمة دالة عند مستوى دلالة ٠.٠٠٠١ وكان من المفترض أن قيمة كا تكون غير دالة حتى يمكن قبول النموذج غير أن من أهم عيوب هذا المؤشر تأثره بحجم العينة المستخدمة، فالعينات ذات الحجم الكبير قد تؤدي إلى رفض النموذج حتى لو كان نموذجاً جيداً أو قريباً من النموذج المقترح والبيانات صغيرة، وكذلك قد تؤدي العينات صغيرة الحجم إلى قبول نماذج أقل جودة أو ذات اختلاف كبير نسبياً بينها وبين الأخرى (هشام جادالرب، ٢٠٠٦؛ محمد تبيغزة، ٢٠١٢)، ولذا فقد اقترح بولن (١٩٨٩) Bollen استخدام النسبة بين قيمة مربع كاي إلى درجات الحرية كمؤشر مشتق للملاءمة لحل مشكلة تأثير قيمة مربع كاي بحجم العينة، وينبغي أن تقل القيمة عن خمسة حتى تكون ملائمة، وبحساب قيمة مربع كاي المعيارية أو النسبية مع العلم بأن قيمة درجة الحرية بلغت (٤٧٦) نجد أنها بلغت (١.٩٦٦) مما يعني أن التناقض بين البيانات والنموذج ليس كبيراً بدرجة تؤدي إلى رفض النموذج لدى عينة الدراسة الحالية وبهذا يعني أن النموذج مقبول، ومن خلال تتبع المؤشرات الأخرى لتدليل على صحة النموذج فقد بلغ مؤشر الملاءمة المقارن Comparative Fit Index (CFI) (٠.٩٠٢) وهو يعد من أفضل المؤشرات القائمة على المقارنة، ويقوم بمقارنة مربع كاي للنموذج المفترض بقيمة مربع كاي للنموذج المستقل (Kline, ٢٠٠٥). وهي قيمة تقع في حدود المعقولة لقبول النموذج.

كما أمكن استخدام مؤشر تاكر- لويس (Tucker-Lewis Index (TLI أو مؤشر المطابقة غير المعياري (Non-Normed Fit Index (NNFI والذي بلغت قيمته (٠.٨٩٨) وتقع في حدود المعقولة لقبول النموذج، كما تم استخدام مؤشر الجذر التربيعي لمتوسط مربعات خطأ الاقتراب (Root Mean Square Error of Approximation (RMSEA حيث بلغ (٠.٠٥٦) وهي مطابقة معقولة للنموذج حيث إن القيمة المتعارف عليها أن تقل عن (٠.٠٨).

كما تم حساب مؤشر جودة المطابقة (Goodness-of-Fit Index (GFI ويدل على نسبة التباين والتغاير التي يستطيع النموذج الذي يفترض الباحثان تفسيره، وتدل القيمة التي تقترب من ٠.٩٠ على حسن المطابقة للنموذج مع البيانات، وفي النموذج الحالي نجد أن القيمة بلغت (٠.٩٠٥) وهي قيمة تعبر عن مطابقة مقبولة إلى حد ما، وكما تم استخدام مؤشر المطابقة المقارنة أو التزايدية ليولن (Comparative Fit Indices/Incremental Fit Indices وهو مؤشر يقدر مدى التحسن النسبي في المطابقة التي يتمتع بها النموذج المفترض مقارنة بالنموذج القاعدي، وفي النموذج الحالي بلغت قيمته (٠.٩١٢) وهي قيمة ملائمة حيث إن المدى المثالي لهذا المؤشر أن تكون القيمة تساوي ٠.٩٠ فأكثر لقبولها مما يعني قبول النموذج الحالي، وبهذا فقد سجلت جميع مؤشرات الملاءمة قيما مقبولة وبصفة عامة يمكن قبول النموذج في ضوء درجات القطع المتعارف عليها.

كما يمكن الاستدلال على الصدق البنائي (التقاربي - التمايز) من خلال عدة أدلة يكشف عنها التحليل العاملي التوكيدي، حيث نجد أن تشبعات الفقرات على العوامل الخاصة بها تراوحت بين (٠.٢٢ - ٠.٦٢) مما يجعل هذه الفقرات تقع في الحدود المقبولة للصدق التقاربي حيث نجد أن مؤشر التشبعات يشير إلى أن القيم تتراوح بين ٠.٥٠ - ٠.٩٠، تكون التشبعات التي تتراوح بين ٠.٥٠ - ٠.٧٠ تكون مقبولة أما التي تتراوح بين ٠.٧٠ - ٠.٩٠ فتكون ممتازة.

الدليل الثالث لصدق التمايز حيث تتراوح العلاقة الارتباطية المتعددة بين العوامل في النموذج الحالي بين (٠.٢٢ - ٠.٨٥) وتعد القيم مقبولة إذا تراوحت بين (٠.٢٠ - ٠.٥٠)، وممتازة إذا تراوحت بين (٠.٥٠ - ٠.٧٠)، وبمراجعة القيم نجد أن معظم القيم تتراوح في المستوى الممتاز، مما يفسر استقلال العوامل عن بعضها بعضا.

كما أمكن التحقق من ثبات المقياس حيث أمكن حساب ثبات الاتساق الداخلي للمقياس على مستوى ارتباط الفقرات بدرجة البعد ودرجة كل بعد من الأبعاد بالدرجة الكلية للمقياس كما أمكن حساب ثبات إعادة التطبيق من خلال إعادة تطبيق المقياس على عينة بلغ قوامها (٥٠) مشارك من عينة الدراسة، وكما أمكن حساب ثبات الفأكرونباخ للمقياس ككل، ويمكن توضيح الثبات للصورة النهائية لمقياس إيمان الهاتف الذكي كما هو موضح بجدول (٢).

جدول (٢) الاتساق الداخلي بين درجات البنود ودرجة البعد، ودرجات الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية على مقياس إدمان الهاتف الذكي لدى عينة طلاب الثانوية العامة (ن = ٣٠٦)

م	البنود	ارتباط البند بالبعد	ارتباط البعد بالدرجة الكلية
١	أفقد التخطيط لعملي بسبب استخدامي للهاتف الذكي.	**٠.٥٤٨	**٠.٧٨٤
٢	أجد صعوبة في التركيز داخل الفصل أو أثناء القيام بالمهام، أو أثناء العمل بسبب استخدام الهاتف الذكي.	**٠.٦٥٤	
٣	أعاني من اللوار أو عدم وضوح الرؤية بسبب الاستخدام المفرط للهاتف الذكي.	**٠.٨٢١	
٤	أشعر بألم في معصم اليدين أو في الجزء الخافي من الرقبة أثناء استخدام الهاتف الذكي.	**٠.٤٧٨	
٥	أشعر بالتعب والنوم غير الكافي بسبب الاستخدام المفرط للهاتف الذكي.	**٠.٤٥١	
٦	أشعر بالهدوء والراحة أثناء استخدام الهاتف الذكي.	**٠.٥٥٢	**٠.٨٢٥
٧	أشعر بالمتعة أو الهياج أثناء استخدام الهاتف الذكي.	**٠.٦٦٢	
٨	أشعر بالثقة أثناء استخدام الهاتف الذكي.	**٠.٧٢١	
٩	استطيع التخلص من التوتر عن طريق استخدام الهاتف الذكي.	**٠.٦٥٨	
١٠	لا يوجد شيء أتر متعة من استخدام الهاتف الذكي.	**٠.٦١٩	
١١	حياتي تكون بلا هدف بدون هاتفي الذكي.	**٠.٨٧٩	
١٢	أشعر بالكثير من التحرر والتحمل أثناء استخدام الهاتف الذكي.	**٠.٧٧٧	
١٣	يعد استخدام الهاتف الذكي من أكثر الأشياء متعة يمكنك القيام بها.	**٠.٧٧٥	
١٤	لا يمكنك تحمل عدم تواجد الهاتف الذكي.	**٠.٨٣٠	**٠.٨٦٤
١٥	أشعر بالعصبية وبعدم الصبر والعبوس عندما لا يكون بيدي الهاتف الذكي.	**٠.٧٥٠	
١٦	هاتفي الذكي يكون في ذاكرتي حتى عندما لا استخدمه.	**٠.٨٥٤	
١٧	لن أتوقف عن استخدام هاتفي الذكي حتى لو أثر كثيرا على حياتي اليومية بالفعل.	**٠.٨٢١	
١٨	أشعر بالغيظ عندما يربكني شيء أو أحد أتنا استخدام هاتفي الذكي.	**٠.٦٩٧	
١٩	أخذ هاتفي الذكي إلى دورة المياه حتى لو كنت مستعجل في الذهاب إلى هناك.	**٠.٧١٠	
٢٠	يكون لدي شعور جميل ورائع بمقابلة المزيد من الأشخاص خلال هاتفي الذكي.	**٠.٧٥٩	**٠.٧٩٩
٢١	أشعر بأن علاقتي مع الأصدقائي عبر الهاتف الذكي أكثر حميمية من أصدقائي في الحياة الواقعية.	**٠.٧١٤	
٢٢	عدم القدرة على استخدام هاتفي الذكي سيكون مؤلما مثل فقدان صديق.	**٠.٧٨٤	
٢٣	أشعر بأن أصدقاء هاتفي الذكي يفهموني أكثر من أصدقائي في الحياة الواقعية.	**٠.٦٩٨	
٢٤	دائما ما أفحص هاتفي الذكي حتى لا تفوتني المحادثات بين الأشخاص الآخرين على تويتر وفيسبوك.	**٠.٦٦٨	
٢٥	أفحص مواقع الشبكات الاجتماعية مثل تويتر وفيسبوك بعد استيقاظي مباشرة.	**٠.٧٥١	
٢٦	أفضل التحدث مع أصدقائي في هاتفي الذكي عن التجول والتنزه مع أصدقائي الواقعيين أو مع أفراد عائلتي.	**٠.٦٩٨	
٢٧	أفضل البحث من هاتفي الذكي لسؤال الآخرين.	**٠.٧٨٩	**٠.٨٣٦
٢٨	لا تدوم بطاريتي المشحونة بالكامل ليوم كامل.	**٠.٨٨١	
٢٩	استخدم هاتفي الذكي أكثر مما كنت أنوي استخدامه.	**٠.٧٥١	
٣٠	أشعر بالرغبة في استخدام هاتفي الذكي مرة أخرى بعد أن توقفت عن استخدامه.	**٠.٦٣٢	**٠.٨٠٩
٣١	حاولت مرارا وتكرارا تقليل وقت استخدامي للهاتف الذكي، إلا أنني فشلت.	**٠.٧٦٤	
٣٢	أفكر دائما في أنه يجب تقليل وقت استخدامي للهاتف الذكي.	**٠.٤٤٥	
٣٣	الناس من حولي يخبرونني بأنني استخدم هاتفي الذكي أكثر مما ينبغي.	**٠.٦٥٨	

يتضح من خلال جدول (٢) أن هناك خصائص سيكومترية جيدة لدى المقياس الحالي حيث بلغت معاملات الاتساق الداخلي للنبود بالأبعاد الفرعية للمقياس ما بين ٠.٤٥١ إلى ٠.٨٨١ وهي قيم جيدة للاتساق الداخلي للنبود، كما بلغت معاملات الارتباط بين الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية للمقياس ٠.٧٨٤ إلى ٠.٨٦٤ للأبعاد الفرعية، وهي قيم جميعها يعبر عن ثبات جيد للمقياس مما يجعل المقياس بالصورة النهائية له مناسباً للبيئة الكويتية لدى طلاب الثانوية، وكما يمكن توضيح معاملات ثبات إعادة التطبيق والفاكرونباخ لمقياس إدمان الهاتف الذكي لدى عينة طلاب الثانوية العامة كما في جدول (٣).

جدول (٣) ثبات إعادة التطبيق والفاكرونباخ لمقياس إدمان الهاتف الذكي لدى عينة طلاب الثانوية العامة (ن = ٣٠٦)

المتغيرات	إعادة التطبيق (ن = ٥٠)	ألفأكرونباخ
اضطراب الحياة اليومية	٠.٨٤٧	٠.٧٥٤
التوقع الإيجابي	٠.٦٩٧	٠.٧٩٨
الانسحاب	٠.٧٥٤	٠.٧٥٣
العلاقة الموجهة نحو الفضاء الإلكتروني	٠.٨١٠	٠.٨٢٥
فرط الاستخدام	٠.٨٢٤	٠.٨١٠
التحمل	٠.٧٧٩	٠.٨٣٣
الدرجة الكلية	٠.٧١٤	٠.٧٩٩

يتضح من خلال جدول (٣) أن الاختبار يتسم بخصائص سيكومترية جيدة، حيث بلغت قيمة معاملات الارتباط بين التطبيق الأول والثاني على عينة مكونة من ٥٠ مفردة (٠.٨٤٧، ٠.٦٩٧، ٠.٧٥٤، ٠.٨١٠، ٠.٨٢٤، ٠.٧٧٩، ٠.٧١٤) لمتغيرات اضطراب الحياة اليومية، التوقع الإيجابي، الانسحاب، العلاقة الموجهة نحو الفضاء الإلكتروني، فرط الاستخدام، التحمل، وللدرجة الكلية لمقياس للهاتف الذكي على التوالي، وكما بلغت قيمة معامل ثبات الفأكرونباخ (٠.٧٥٤، ٠.٧٩٨، ٠.٧٥٣، ٠.٨٢٥، ٠.٨١٠، ٠.٨٣٣، ٠.٧٩٩) لمتغيرات اضطراب الحياة اليومية، التوقع الإيجابي، الانسحاب، العلاقة الموجهة نحو الفضاء الإلكتروني، فرط الاستخدام، التحمل، وللدرجة الكلية لمقياس للهاتف الذكي على التوالي.

كما أمكن حساب ثبات التجزئة النصفية حيث بلغت قيمة التجزئة النصفية بعد التصحيح بمعادلة جتمان (٠.٨٦١) للدرجة الكلية لمقياس إدمان الهاتف الذكي، وهي قيم جميعها يعبر عن ثبات جيد للمقياس مما يجعل المقياس بالصورة النهائية له مناسباً للبيئة الكويتية لدى طلاب الثانوية.

لقد جاءت نتيجة الدراسة الحالية تؤكد صدق الخصائص السيكومترية للنسخة الأصلية للمقياس وأن المقياس يتكون من (٣٣) بنداً موزعة على ستة أبعاد وبنفس مسمياتها، كما تعزز نتيجة الدراسة ما توصلت إليه دراسة كل من (Kwon, Kim, Cho & Yang, ٢٠١٣) والتي توصلت إلى تمتع المقياس بخصائص سيكومترية مرتفعة لدى عينة من الكوريين حيث بلغ معامل الفاكرونباخ (٠,٩٦٦). وايضا تؤيد نتيجة الدراسة الحالية ما توصلت إليه دراسة كل من (Ching et all ٢٠١٥) وهو أن المقياس يتكون من نفس الأبعاد ونفس البنود مع اختلاف ترتيبها فقط في التحليل العاملي، وأن المقياس له خصائص سيكومترية مرتفعة، من خلال معامل الفاكرونباخ والصدق التلازمي واعادة التطبيق، لدى عينة من الماليزيين.

كما تؤكد نتيجة الدراسة الحالية على ما توصلت إليه دراسة كل من (Elhai, Levine, ٢٠١٧) Dvorak & Hall, (٢٠١٧) وهو أن المقياس له خصائص سيكومترية مرتفعة ويتكون من ستة أبعاد لنفس البنود مع اختلاف ترتيب الأبعاد وبنود كل بعد في التحليل العاملي لدى عينة من سكان أمريكا الشمالية. وايضا تعزز نتيجة الدراسة ما توصلت إليه دراسة كل من (Sfendla, Laita, Nejjar, Souirti, Touhami & Senhaji ٢٠١٨) والتي حاولت التحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس لدى عينة من المغريبيين، وتوصلت إلى أن المقياس له خصائص سيكومترية مرتفعة وأن المقياس يتكون من ستة أبعاد وبنفس البنود مع اختلاف ترتيبها وترتيب بنودها داخل التحليل العاملي.

وأیضا تتفق نتائج الدراسة الحالية مع ما توصلت إليه دراسة كل من دميركي واورهان ودميرداس وأكبناز وسيرت (Demirci, Orhan, Demirdas, Akpinar & Sert ٢٠١٤) وهو أن المقياس له خصائص سيكومترية مرتفعة ولكن تختلف معها في أنها توصلت إلى تكون المقياس من سبعة أبعاد وبنفس عدد البنود وليست ستة أبعاد، وذلك لدى عينة من طلاب الجامعة التركيين.

الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات البحثية:

يتمتع المقياس الحالي بخصائص سيكومترية جيدة لدى طلبة وطالبات الثانوية العامة بدولة الكويت، ويمكن استخدامه في دول الخليج العربي، والوطن العربي والتأكد من مدى صلاحيته بشكل موسع.

إعداد البرامج التثقيفية لتوعية الشباب بمخاطر الاستخدام المفرط للهاتف الذكي.

العمل على توعية الأسرة والقائمين على العملية التربوية بمخاطر استخدام الهاتف الذكي على الفرد من الناحية الصحية، والنفسية، والأداء الأكاديمي، والتفاعل الاجتماعي.

إعداد دراسة تستهدف إعداد برنامج معرفي سلوكي للحد من استخاد الهاتف الذكي لدى عينة من طلاب الثانوية.

إجراء دراسة تستهدف معرفة العلاقة بين إيمان الهاتف الذكي ووجهة الضبط والاكنتاب، لدى عينة من طلاب الثانوية.

إجراء دراسة تستهدف معرفة العلاقة الارتباطية بين إدمان الهاتف الذكي وبعض الأمراض السيكوسوماتية لدى عينة من طلاب الثانوية العامة.

المراجع:

حباب عبد الحي محمد عثمان، سلوى محمد الأمين، صلاح الدين عطا الله بخيت. (٢٠١٨). إيمان الهواتف الذكية لدى طلبة جامعة الخرطوم. مجلة كلية التربية - جامعة بنها، ٢٩ (١١٤)، ٤٨٥ - ٥١٢.

محمد بوزيان تيغزة. (٢٠١٢). التحليل العاملي الإستكشافي والتوكيدي: مفاهيمهما ومنهجيتهما بتوظيف حزمة SPSS وليزرل LISREL. الأردن. دار المسيرة.

مصطفى قسيم محمد هيلات. (٢٠١٦). إيمان استخدام الهاتف الذكي وعلاقته بأساليب التفكير لدى الطالبات المتفوقات والمنذرات أكاديميا في كلية الأميرة عالية الجامعية. مجلة التربية جامعة الأزهر، ١ (١٦٩)، ٥٣٢ - ٥٦٢.

نجوى إبراهيم عبد المنعم محمد. (٢٠١٧). فاعلية برنامج معرفي سلوكي لعلاج إيمان تطبيقات المحادثة والتواصل الاجتماعي على الهاتف الذكي لدى عينة من طلاب جامعة الملك فيصل. مجلة الإرشاد النفسي - جامعة عين شمس، (٥٠)، ١٨٣ - ٢٠٨.

هشام فتحي جاد الرب. (٢٠٠٦). البناء العاملي وتكافؤ القياس لأحد مقاييس الاكتئاب لدى المراهقين من طلاب المدارس الثانوية باستخدام التحليل العاملي التوكيدي: دراسة مقارنة عبر ثقافية. المجلة المصرية للدراسات النفسية، ١٦ (٥٠)، ٤٣٧ - ٤٨٤.

- Acharya, J. P., Acharya, I., & Waghrey, D. (٢٠١٣). A study on some of the common health effects of cell-phones amongst college students. **Journal of Community Medicine & Health Education**, ٣(٢١٤). ٣٢- ٤٤.
- Arpaci, I & Esgi, N. (٢٠١٨). Psychometric properties of the Turkish version of the smartphone addiction inventory (SPAI). **Curr Psychol**, ١-٧.
- Beranuy, M., Oberst, U., Carbonell, X & Chamarro, A. (٢٠٠٩). Problematic Internet and mobile phone use and clinical symptoms in college students: The role of emotional intelligence. **Computers in Human Behavior**, ٢٥, ١١٨٢-١١٨٧.
- Bollen, K.A. (١٩٨٩). **Structural Equation with Latent Variables**. New York: John Wiley.
- Chen , B., Liu, F., Ding, S., Ying, X., Wang, L & Wen, Y. (٢٠١٧). Gender differences in factors associated with smartphone addiction: a crosssectional study among medical college students. **BMC Psychiatry**, ١٧, ٣٤١- ٣٥٠.
- Ching, S. M., Yee, A., Ramachandran, V., Lim, S. M. S., Sulaiman, W. A. W., Foo, Y. L & Hoo, F. k. (٢٠١٥). Validation of a Malay Version of the Smartphone Addiction Scale among Medical Students in Malaysia. **Plos one**, ٢, ١- ١١.
- Demirci, K., Orhan, H., Demirdas, A., Akpınar, A & Sert, H. (٢٠١٤). Validity and Reliability of the Turkish Version of the Smartphone Addiction Scale in a Younger Population. **Klinik Psikofarmakoloji Bulteni-Bulletin of Clinical Psychopharmacology**, ٢٤:٣, ٢٢٦-٢٣٤

- Elhai, J. D., Levine, J. C., Dvorak, R. D & Hall, B.J. (٢٠١٧). Non-social features of smartphone use are most related to depression, anxiety and problematic smartphone use. **Computers in Human Behavior**, ٦٩, ٧٥- ٨٢.
- Emad, A.S, Haddad, E. (٢٠١٥). The Influence of Smart Phones on Human Health and Behavior: Jordanians' Perceptions. **International Journal of Computer Networks and Applications**, ٢ (٢): ٥٢-٥٦.
- Griffiths, M. (١٩٩٦). Gambling on the internet: a brief note. **J Gambli Stud.** ١٢(٤), ٤٧١-٤٧٤.
- Holden, C. (٢٠٠١). Behavioral addictions: Do they exist?. **Science**, ٢٩٤(٥٥٤٤), ٩٨٠-٩٨٢.
- Jenaro, C., Flores N., Gomez-Vela, M., Gonzolez-Gil, F & Caballo, C. (٢٠٠٧). Problematic internet and cellphone use: Psychological, behavioral, and health correlates. **Addiction research & theory**, ١٥, ٣٠٩-٣٢٠.
- Kim, S & Kim, R. (٢٠٠٢). A study of internet addiction: Status, causes, and remedies. **Journal of Korean Home Economics Association English Edition**, ٣(١), ١-١٩.
- Klauer, S. G., Dingus, T. A., Neale, V. L., Sudweeks, J. D & Ramsey, D. J. (٢٠٠٦). **The impact of driver inattention on near-crash/crash risk: An analysis using the ١٠٠-car naturalistic driving study data.** Washington, DC: United States.
- Kline, R.B (٢٠٠٥) **Principles and Practice of Structural Equation Modeling.** Third Edition. Now York: Guilford Press.
- Ko, C.H, Yen, J.Y., Yen. C.F., Chen C.S & Chen, C.C. (٢٠١٢). The association between Internet addiction and psychiatric disorder: a review of the literature. **European Psychiatry**, ٢٧, ١-٨.

- Kwon, M., Kim, D., Cho, H & Yang, (٢٠١٣). The Smartphone Addiction Scale: Development and Validation of a Short Version for Adolescents. **PLOS ONE**, ٨(١٢), ١-٧.
- Kwon, M., Lee, J. Y., Won, W. Y., Park, J. W., Min, J. A., Hahn, C., Gu, X., Choi, J. H & Kim, D. J. (٢٠١٣). Development and validation of a smartphone addiction scale (SAS). **PLoS One**, ٨(٢), ١-٧.
- Lee, Y.S (٢٠٠٦) Biological model and pharmacotherapy in Internet Addiction. **J Korean Med Assoc**, ٤٩(٣), ٢٠٩-٢١٤.
- Lepp, A., Barkley, J. E & Karpinski, A. C. (٢٠١٤). The relationship between cell phone use, academic performance, anxiety, and satisfaction with life in college students. **Computers in Human Behavior**, ٣١, ٣٤٣-٣٥٠.
- Lepp, A., Barkley, J. E., Sanders, G. J., Rebold, M & Gates, P. (٢٠١٣). The relationship between cell phone use, physical and sedentary activity, and cardiorespiratory fitness in a sample of US college students. **International Journal of Behavioral Nutrition and Physical Activity**, ١٠ (٧٩). ١٥- ٢٥.
- Lin, Y.H., Chiang, C.L., Lin PH, Chang, L.R., Ko, C.H., Lee, Y.H & Lin, S.H. (٢٠١٦). Proposed diagnostic criteria for Smartphone addiction. **PLoS One**, ١١(١١), ١- ٤.
- Luk, T. T., Wang, M. P., Shen, C., Wan, A., Chau, P. H., Oliffe, J., Viswanath, K.Y., Chan, S. S & Lam, T. H. (٢٠١٨). Short version of the Smartphone Addiction Scale in Chinese adults: Psychometric properties, sociodemographic, and health behavioral correlates. **Journal of Behavioral Addictions**, ٧(٤), ١١٥٧-١١٦٥.

- Park, N & Lee, H. (٢٠١٢). Social implications of smartphone use: Korean college students' smartphone use and psychological well-being. **Cyberpsychology, Behavior, and Social Networking** ١٥, ٤٩١-٤٩٧.
- Rozgonjuk, D., Rosenvald, V., Janno, S & Taht, K. (٢٠١٦). Developing a shorter version of the Estonian Smartphone Addiction Proneness Scale (E-SAPS١٨). **Cyberpsychology: Journal of Psychosocial Research on Cyberspace**, ١٠(٤), ١- ١٨.
- Sfendla, A., Laita, M., Nejjar, B., Souirti, Z., Touhami, A. A. O & Senhaji, M. (٢٠١٨). Reliability of the Arabic Smartphone Addiction Scale and Smartphone Addiction Scale-Short Version in Two Different Moroccan Samples. **Cyberpsychology, Behavior, and Social Networking**, ٢١(٥), ٣٢٥- ٣٣٢.
- Thomee, S., Harenstam, A & Hagberg, M. (٢٠١١). Mobile phone use and stress, sleep disturbances, and symptoms of depression among young adults – A prospective cohort study. **BMC Public Health**, ١١(٦٦). ١٢- ١٧.
- Tossel, C., Kortum, P., Shepard, C., Rahmati, A & Zhong, L. (٢٠١٥). Exploring smartphone addiction: Insights from long-term telemetric behavioral measures. **International Journal of Interactive Mobile Technologies**, ٩(٢), ٣٧-٤٣.